يدل على حاله وتخبر عنه ضميره وفقط هذا ان هذه السوالات
لا تدل على القرب بالجهات والمسافات فاجيبوا بان قربه اجابة
الدعوات والتقديس عن الحلول في الامكنة والجهات واما القرب
فقد اوضحه في الاية فقال اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
ففسر القرب بالاجابة وقطع الاطماع عن قرب المكان ولما
فيه استحاله في حقه وبين با قربه من العبد بتوفيقه للدعا
ثم يجيبه ويقال قريب اي يسمع دعاهم وقيل قريب اي سريع
الاجابه مجاز كونكم لما كلمته معنى قريب وكريم واعلم ان الحق
سبحانه يتصف بالقرب من العبد والعبد يتصف بالقرب
الحق سبحانه واما القرب الحق من العبد بالذات فتعالى
الله الحق عنه فانه يتقدس عن الحدود والاقطار والنها
يه والمقدار ما تصل به مخلوق والانفصال منه حادث
مسبوق جلت الصمدية عن قبول الفصل والوصل فقربه تعالى
كرامة لاوليائه وبعده تعالى اهانة وطرد لاعدائه وقد
به من العبد في هذه الدار ما يخصه به من العرفان و يهد

به اليه

اليه بوجوده اللطف والامتنان وتوفيقه لامتثال الاوامر والا
نتهاء عن الزواجر وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفي
الاخرة ما يكرمه به من التجاوز عن الزلات والصفح عن الجلي
المخالفات ثم الشهود والعيان فقربه سبحانه وتعالى بالعلم
والقدرة والروية وهو عام للكافر والمومن قال الله تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال تعالى ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون قال وهو معكم اينما كنتم وقال ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فهو قريب
لا بالتصاق تقرب وهو جايز في حقه فيختص به من شا من
من خلقه من خاص عباده على ما يشا وقرب هو في وصفه محال
وهو تداني الذوات واما قرب العبد من الله تعالى فهذه اللطيفه
تحتمل ثلثة اوجه احدها الاقتراب اليه بالطاعات لا بالمسا
حه وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه في
السجود فاذا سجد احدكم فليجتهد في الدعاء فايقنوا ان يستجاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)